مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: دخول النون في الأصول غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة باب العين في معجم العين للخليل نموذجاً دراسة صوتية صرفية
اسم الكاتب: عبد الوهاب صابر أحمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9023
تاريخ الاسترداد: 2026/06/07 04:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد B

المجلد 16، العدد 2
ربيع الثاني 1441 هـ / ديسمبر 2019 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

ديسمبر 2019م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 16 العدد 2 (B)
https//:doi.org/10.36394/jhss/16/2B/1

دخول النون في الأصول غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة باب العين في معجم العين للخليل نموذجًا: دراسة صوتية صرفية

عبد الوهاب صابر أحمد

عمادة التطوير الأكاديمي والدراسات المساندة - جامعة عفت

جدة - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: 23-05-2018 **تاريخ القبول: 18-10-2018**

ملخص البحث:

يتناول بحث (دخول النون في الأصول غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة، باب العين في معجم العين للخليل نموذجًا، دراسة صوتية صرفية) دخول النون في الأبنية غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة، وتعد النون أصلية بشرطين: أحدهما- أنه ليس هناك علاقة دلالية بين المادة في صورتها الثلاثية بدونها، والمادة في صورتها غير الثلاثية معها. ثانيهما- إهمال الأصل الثلاثي بدون النون. ويمكننا اعتبارها زائدة إذا وُجِدت علاقة دلالية بين الصيغتين بالنون ومن دونها.

وقد خلص البحث إلى وجود أسباب صوتية وغير صوتية لها أثر في تحديد أصالة النون أو زيادتها بالكلمة، ومنها: قرب مخارج الأصوات في الأصل الثلاثي قبل إدخال النون، وجفاء تركيب الثلاثي وثقله مع بعد المخارج، و سنن العرب في إهمال بعض الأصول، ومنها الثلاثي. أما الأسباب غير الصوتية التي تؤثر في تحديد وضع النون بين الأصالة والزيادة، فمنها: حاجة المتكلم إلى الكلمات، و القيمة الذاتية للأصوات، زيادة المبنى زيادة في المعنى.

وقد خرج البحث ببعض النتائج، منها:**الأول**: إقحام النون في الأصول الثلاثية لزيادتها يكون غالبا مصاحبًا للأصوات عميقة المخرج كأصوات الحلق أو أقصى الفم. **الثاني**: الموضع الشائع لإقحام النون في الأصول هو حشو الكلمة، وعلى النقيض يكاد ينعدم وجود النون في صدر الكلمة. **الثالث**: لا يُوضَع في ذيل الكلمة للأصول غير الثلاثيّة أيّ أصوات صنفها اللغويون على أنها أصوات ثقيلة. **الرابع**: تعددت الأسباب التي استدعت وجود النون حرفًا أصليًا في بناء الكلمة، وهذه الأسباب كانت تتعلق غالبًا بإهمال صيغة الثلاثي.

الكلمات الدالة: النون، الإقحام، الأصول غير الثلاثية، الإهمال، الدلالة، حاجة المتكلم.

تمهيد:

النون من أصوات الذلاقة، يقول الخليل (ت170هـ): «اعلم أن الحروف الذُّلْق والشفوية ستة، وهي: ر ل ن ف ب م، وإنما سميت هذه الحروف ذلقًا لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مَدْرَجتا هذه الأحرف الستة»[1]. وواضح أن أصل تسمية حروف الذلاقة كان لثلاثة أصوات، هي (ل، ر، ن) ثم انطبق على (ف، ب، م)؛ ومن هنا نبه الدكتور صبحي الصالح على عدم الخلط بين الذلقية مخرجًا، والمذلقة صفة، فالذلقيّة لا تخرج إلا من ذلق اللسان، أما المُذْلقة فمنها ما يخرج من ذلق اللسان كالراء واللام والميم، ومنها ما يخرج من ذلق الشفة، وهي: الفاء والباء والميم، ففي صفة الذلاقة شمول وعموم، وفي مخرج الذلاقة تضييق وتحديد، والاتفاق في الاسم لا يوقع في اللبس عند التفرقة بين الصفة والمخرج»[2].

ولهذه الأصوات سمات تميّزها عن غيرها، من أهمها: سهولة النطق، وهذا سبب كثرة دورانها في الأبنية، يقول الخليل:"فلما ذَلَقَتِ الحروفُ الستة ومَذَلَ بهنَّ اللسان وسهلت عليه في المنطق، كثرت في أبنية الكلام»[3] ، ونقل ابن دريد عن الأخفش أن أصوات الذلاقة «هي أخف الحروف، وأحسنها امتزاجًا بغيرها»[4]. ويضاف إلى هذه السمة سمة الوضوح السمعي.

وتعتمد هاتان السمتان على صفات هذه الأصوات؛ فكلُّ أصوات الذلاقة ما عدا (الفاء) انفجارية، والأصوات الانفجارية أيسر في النطق وأوضح في السمع من الاحتكاكية. وقد لاحظ سيبويه أن صفة الانفجارية للأصوات الذلقية تختلف عن غيرها؛ وذلك في كيفية خروج الهواء، ونوعية مروره، فبينما يخرج هواء الأصوات الأربعة، ويجري في منافذه حرًا طليقًا دون عائق، سواء أكان الجريان مستمرًا كاملاً في اللام، والنون، والميم، أم كان منقطعًا كما في الراء، يخرج هواء الأصوات الرخوة متعسرًا معوقًا عوقًا جزئيًا لمروره من منافذ ضيقة من الفم، تسمح للهواء بالمرور، وإن بشيء من العسر، بحيث يحتك بأعضاء النطق ويحدث حفيفًا مسموعًا»[5]، لذلك جعلها بعض اللغويين مثل الحركات؛ فهي

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال) ط(1985)، ج1/ص51.

(2) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2 (2009) ، ص283-284 .

(3) نفسه والصفحة.

(4) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: منير البعلبكي، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط1(1987). ص45.

(5) كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر)، ط (2000)، ص351-352.

«مثلها في حرية مرور الهواء»[1].

وهذا يدل على اتفاق الموائع مع سائر الصوامت، من حيث إن للجميع وظيفة صامتية، ومن حيث إن لها جميعًا مواضع نطق، وهو الأمر الذي ليس متوافرًا للحركات»[2].

ويضاف إلى صفة الانفجارية صفةُ الجهر والأصوات المجهورة أيسر في النطق وأوضح في السمع من المهموسة، والبيئة العربية القديمة بصحرائها الشاسعة «تتطلب الميل إلى توضيح الأصوات بطرق عدة من بينها الجهر بالصوت ليصبح أكثر وضوحًا في أذن السامع»[3]، فالصوت المجهور «حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت»[4]، وهذا التعريف للصوت المجهور يكشف عن أهم مظاهره، فهو صوت «متمكن مشبع فيه وضوح وفيه قوة، وتلك هي الصفة التي يشير إليها الأوروبيون بقولهم (sonority)[5].

ويكثر تردُد أصوات الذلاقة في بناء الرباعي والخماسي؛ فمما يحكم به على عربية هذين البناءين اشتمالهما على صوت أو صوتين من الذلاقة؛ يقول ابن دريد: «ألا ترى أنك لا تجد رباعيًّا مُصْمت الحروف لا مِزاج له من حروف الذلاقة إلا بناءً يجيئك بالسين، وهو قليل جدًا، مثل عسجد»[6]، ثم تحدث عن الخماسي، نحو: سفرجل «فإنك لست تجد واحدة إلا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة... فإن جاءك بناء يخالف ما رسمته لك...فإنه ليس من كلام العرب فارددهُ»[7]. وقد" أثبتت الدراسات الحاسوبية لجذور)الصحاح) و (لسان العرب(و (تاج العروس) أن أكثر الحروف دورانًا في العربية هي: الراء واللام والنون والباء والميم، ثم العين والقاف والدال والفاء والسين، ويتبين من هذه النتيجة العلمية الدقيقة ..أن أكثر الحروف ترددًا في الرباعي والخماسي هي حروف الذلاقة إضافة إلى شيوعها في الثنائي والثلاثي، مما يؤيد فكرة كثرتها في الكلام عامة»[8].

---

(1) نفسه، ص201.

(2) سمير إستيته، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع) ط1 (2003) ، ص 162 .

(3) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 3 (2003)، ص95.

(4) أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه،الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: نشر مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض)، ط2 (1982).ج4/ص434.

(5) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 5 (1979)، ص123-124.

(6) جمهرة اللغة ص49.

(7) نفسه والصفحة.

(8) أصالة علم الأصوات عند الخليل، للدكتور أحمد قدور، ص 62-63 .

دوران أصوات الذلاقة في رأي العلماء :

إن المتأمل في أدوات اللغة ليجد أن غالبية أدوات اللغة تتألف من صوت واحد على الأقل من أصوات الذلق، بل إن تحليل النصوص عند علماء التعمية، كشف عن مجموعة الأصوات التي كان الناطق العربي يميل إلى استخدامها كثيرًا، وهي تتمثل في نوعين من الأصوات أجمع العلماء على خفتها، هما: الأصوات التقاربية التي تضم الواو والياء، والأصوات المائعة التي تضم اللام والنون والميم.

وقد قسم بعض العلماء الحروف إلى طبقات، فجعلها الجرهمي[1] في خمس طبقات، ووضع في قسمها الأول (الأكثر وقوعًا): الألف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء[2].

وذكر الكندي (ت260هـ) مراتب الحروف وفق إحصائيتة ، يقول: إنّ الألف أكثر ما استعمل في اللسان العربي من الحروف ، ثم ل، ثم م، ثم هـ ، ثم و ، ثم ي ، ثم ن، ثم ر، ..[3].

وأورد وفاء البية في كتابه (الدراسة الإحصائية التي أجراها إبراهيم أنيس ، فقال:'' أما دوران الأصوات في القرآن الكريم، فقد كان وفقًا لهذه الإحصائية، على النحو الاتي:

الصوت	اللام	الميم	النون	الهمزة	الهاء	الواو
عدد مرات وروده في كلّ ألف صوت	(127)	(124)	(112)	(72)	(65)	(52)[5]

أما دوران الأصوات عند اللغويين، فنجد أن ابن دريد يضع ترتيبًا مختلفًا لأصوات الصفوف الأولى؛ يقول: «اعلم أن أكثر الحروف استعمالًا عند العرب الواو والياء والهمزة، وأقلّ ما يستعملون لثقلها على ألسنتهم: الظاء ثم الذال ثم الثاء ... فأخف هذه الحروف كّلها ما استعملته العرب في أصول أبنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى»[5].

أما ابن منظور فكان ترتيبه قريبًا من ترتيب علماء التعمية، إذ قسم الأصوات إلى ثلاثمجموعات، جعل المجموعة الأولى لما ما يكثر استعماله وهي:» ا ، ل، م، هـ، و، ي، ن[6].

(1) أبو الحسن محمد بن الحسن الجرهمي، مجهول المولد والوفاة.

(2) رسالة الجرهمي، لمحمد بن الحسن الجرهمي، ج2/ص384.

(3) نفسه، ج1/ص235.

(4) وفاء محمد البية، أطلس أصوات اللغة العربية، (القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط1.(1994)، ص120.

(5) جمهرة اللغة، ص50.

(6) الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد

والملاحظ أن الأصوات التقاربية والأصوات المائعة هي الأصوات كثيرة التردد في كلامهم لسهولتها، وما يهمنا هنا أنَّ النون ضمن مجموعة الأصوات الأكثر دورانًا في النقول السابقة، فما الصفات التي منحت النون هذه المنزلة؟

صفات النون:

ذكر سيبويه للنون صورتين صوتيتين؛ الأولى: وهي الصورة الأصلية للنون ومخرجها من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا[1]. أما الثانية وأُطْلِق عليها النون الخفيفة أو (الخفيّة)[2]، والمراد بها «الساكنة في نحو: «منْك» و»عنْك»، فهذه النون مخرجها من الخيشوم مع خمسة عشر حرفًا من حروف الفم، وهي: القاف، والكاف، والجيم، والشين، والصاد، والضاد، والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والدال، والتاء، والذال، والثاء، والفاء، فهي متى سكنتْ، وكان بعدها حرفٌ من هذه الحروف، فمخرجها من الخيشوم، لا علاج على الفم في إخراجها «[3]. أما إنْ كانت النون ساكنة، «وبعدها حرفٌ من حروف الحلق الستة، فمخرجها من الفم من موضع الراء واللام وكانت بيِّنة غير خفية، وذلك من قِبَل أنَّ النون الخفيّة إنما تخرج من حرفِ الأنف الذي يحدث إلى داخل الفم لا المنخر، فلذلك خَفِيتْ مع حروف الفم، لأنهن يُخالطْنها، وتَبَيَّنتْ عند حروف الحلق لبُعدهن عن الحرف الذي يخرج منه الغنة»[4].

وعلى هذا فالنون صوتُ ذلاقةٍ مجهور، متوسطٌ بين الشدةِ والرخاوة، منفتحٌ، مستفلٌ، وهو صوتُ غُنّة . وتُعدّ هذه الصفات «من علامات قوة الحرف»[5].

وقد قسم العلماء صفات الأصوات إلى قسمين: صفات قوة، وصفات ضعف؛ فصفات القوة هي: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصفير، والقلقة، والانحراف، والتكرار، والتفشي، والاستطالة، والغنة، وتختلف درجة القوة فيما بينها، فالقلقلة أقوى الصفات،

عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي)، ط3 (1999م).، ج1/ص26.

(1) ينظر: الكتاب، ج4/ص434.

(2) نقل الرضي عن السيرافي أنّ الأصح أن تكون النون الخفيّة لا الخفيفة لأن تفسير سيبويه يقتضي ذلك. ينظر شرح الشافية لابن الحاجب في فن التصريف، ج3/ص254-255.

(3) موفق الدين بن علي يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1(2001)، ج5/ص519-520.

(4) نفسه والصفحة ..

(5) مكي بن أبي طالب القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، (عمان، دار عمار)، ط3 (1996).ص 131.

والشدة أقوى من الجهر، والإطباق أقوى من الاستعلاء. أما صفات الضعف فهي ما دون ذلك، الهمس، والرخاوة، والبينية، والاستفال، والذلاقة، واللين»[1]. وعلى هذا إذا غلبت صفات القوة كان الصوت قويًا، أما إذا غلبت صفات الضعف حُكِم على الصوت بالضعف. وبناءً على هذه المعادلة يكون النون صوتًا ضعيفًا؛ إذ يغلب عليه صفات الضعف.

وهكذا ظهر لنا سمات أصوات الذلاقة عامة، وسمات النون خاصة، وهو ما جعل اللغويين يرون وجود هذه الأصوات شرطًا فيما زاد عن ثلاثة، لأنَّ هذه الأبنية مع مفارقتها البناء الأشهر زاد ثقلها على المتكلم، فلزم التخفيف بإدخال هذه الأصوات.

صوت النون في الأبنية فوق الثلاثية بين الزيادة والأصالة

من تتبع أبنية غير الثلاثي في باب العين من معجم الخليل، نصنّف وجود النون في هذه الأبنية إلى قسمين:

- **النون الأصلية:** دعانا إلى اعتبار هذه النون أصلية أمران:

أحدهما- أنه ليس هناك علاقة دلالية بين المادة في صورتها الثلاثية بدونها، والمادة في صورتها غير الثلاثية معها.

ثانيهما- إهمال الأصل الثلاثي بدون النون.

- **النون الزائدة:** إذا وُجِد علاقة دلالية بين الصيغتين بالنون ومن دونها.

أولًا- النون الأصلية:

أحصينا 82 جذرًا في باب العين تشتمل على حرف النون بين أصولها في بابي الرباعي والخماسي، منها: 42 جذرًا جاءت النون فيها أصلية، هذه الأبنية هي:

1. هَجَنَّع[2] ، على زنة (فَعَلَّل).
2. عُنْجُه[3]، على زنة(فُعْلُل).

(1) الشيخ محمد مكي نصر ، نهاية القول المفيد في علم التجويد ، ضبط أحمد علي حسن، (القاهرة: مكتبة الآداب)، ط4 (2011)، ص85-86 .

(2) العين، (مادة: هجنع) ج2/ص276.

(3) نفسه، والصفحة (مادة: عنجه) .

3. عَجْهَن[1] ، على زنة (فَعْلَل).
4. عُنْبُج[2]، على زنة (فُعْلُل).
5. زَهْنَع[3]. على زنة (فَعْلَل).
6. هَزْنَع[4]. على زنة (فَعْلَل).
7. هُنْبُع[5]. على زنة (فُعْلُل).
8. خُنْبُع[6]. على زنة (فُعْلُل).
9. عَشَنَّق[7] على زنة (فَعَلَّل).
10. عَشِنَّط[8] على زنة (فَعِلَّل).
11. قَنْعَس[9]. على زنة (فَعْلَل).
12. عُنْدُق[10]. على زنة (فُعْلُل).
13. عَنْقَد[11]. على زنة (فَعْلَل).
14. عَنْقَز[12]. على زنة (فَعْلَل).

---

(1) نفسه والصفحة، (مادة: عجهن)
(2) نفسه، (مادة: عنبج) ج2/ص278.
(3) نفسه، (مادة: زهنع)، ج2/ص279.
(4) نفسه، (مادة: هزنع)، ج2/ص280.
(5) نفسه، (مادة هنبع)،ج2/ص283.
(6) نفسه والصفحة، (مادة خنبع).
(7) نفسه ، (مادة عشنق)، ج2/ص287.
(8) نفسه ، (مادة عشنط)، ج2/ص 312.
(9) نفسه ، (مادة قنعس)، ج2/ص292.
(10) نفسه ، (مادة عندق)، ج2/ص294.
(11) نفسه والصفحة ، (مادة عنقد).
(12) نفسه ، (مادة: عنقز) ج2/ص293.

15. عَنْفَقَ[1]. على زنة (فَعْلَل).
16. قُنْفُع[2]. على زنة (فُعْلُل).
17. قَعْنَب[3]. على زنة (فَعْلَل).
18. عَقْنَب[4]. على زنة (فَعْلَل).
19. عَضَنَّك[5]. على زنة (فَعَلّل).
20. عَكَنْكَع[6]. على زنة (فَعَنْعَل).
21. كَنْعَد[7]. على زنة (فَعْلَل).
22. عَنْكَب[8]. على زنة (فَعْلَل).
23. عَنْشَط[9]. على زنة (فَعْلَل).
24. شَنْعَب[10]. على زنة (فَعْلَل).
25. عَنْفَش[11]. على زنة (فَعْلَل).
26. جِعْثِن[12]. على زنة (فِعْلِل).

---

(1) نفسه ، (مادة عنفق)، ج2/ص301.
(2) نفسه ، (مادة قنفع)، ج2/ص301.
(3) نفسه ، (مادة قعنب)، ج2/ص302.
(4) نفسه والصفحة ، (مادة: عقنب).
(5) نفسه والصفحة ، (مادة عضنك).
(6) نفسه ، (مادة عكنكع)، ج2/ص304.
(7) نفسه ، (مادة كنعد)، ج2/ص306.
(8) نفسه ، (مادة عنكب)، ج2/ص309.
(9) نفسه ، (مادة عنشط)، ج2/ص312.
(10) نفسه ، (مادة شنعب)، ج2/ص314.
(11) نفسه والصفحة، (مادة عنفش).
(12) نفسه ، (مادة جعثن)، ج2/ص320.

27. عَرْجَن[1]. على زنة (فَعْلَل).
28. عَنْجَر[2]. على زنة (فَعْلَل).
29. جَرْعَن[3]. على زنة (فَعْلَل).
30. نعثل [4]. على زنة (فَعْلَل).
31. عَرْنَس[5]. على زنة (فَعْلَل).
32. زَعْنَف[6]. على زنة (فَعْلَل).
33. عَنْصَر[7]. على زنة (فَعْلَل).
34. صَعْنَب[8]. على زنة (فَعْلَل).
35. صَنْبَع[9]. على زنة (فَعْلَل).
36. رَثْعَن[10]. على زنة (فَعْلَل).
37. عَنْبَر[11]. على زنة (فَعْلَل).
38. عَفَنَّظ[12] على زنة (فَعَلَّل).
39. خُبَعْثَن[13]. على زنة (فُعَلِّل).

---

(1) نفسه والصفحة ، (مادة عرجن).
(2) نفسه ، (مادة عنجر)، ج2/ص 321.
(3) نفسه ، (مادة جرعن)، ج2/ص321.
(4) نفسه، (مادة: نعثل)، ج2/ص314.
(5) نفسه ، (مادة عرنس)، ج2/ص330 .
(6) نفسه ، (مادة زعنف)، ج2/ص333.
(7) نفسه ، (مادة عنصر)، ج2/ص337.
(8) نفسه والصفحة، (مادة صعنب).
(9) نفسه والصفحة، (مادة صنبع).
(10) نفسه ، (مادة رثعن)، ج2/ص339.
(11) نفسه ، (مادة عنبر)، ج2/ص341.
(12) نفسه ، (مادة عفنظ)، ج2/ص343.
(13) نفسه ، (مادة خبعثن)، ج2/ص349.

40. سَلَنْطَع[1]. على زنة (فَعَنْلَل).

41. عَنْدَل[2]. على زنة (فَعْلَل).

42. عرنجج[3]. على زنة (فَعَنْلَل).

وقد جاء ترتيب النون في هذه الأصول وفق الجدول الآتي:

ترتيب النون في الأصول غير الثلاثية		
	الأصول	النسبة/42
صدر الكلمة	لم يرد غير أصل واحد في باب العين كانت فاؤه نونًا، هو (نعثل).	2.38%
حشو الكلمة	جاءت النون ثانية في 20 جذرًا؛ هي: عنجه- عنبج- هنبع- خنبع- قنعس- عندق- عنقز- عنقد- عنفق- قنفع- كنعد- عنكب- عنشط- شنعب- عنفش- عنجر- عنصر- صنبع- عنبر- عندل.	47.61%
	جاءت النون ثالثة في 15 جذرًا؛ هي: هجنع- زهنع- هنزع- عشنق- عشنط -قعنب- عقنب- عضنك- عكنكع- عرنس- زعنف- صعنب- عفنط- سلنطع- عرنجج.	35.71%
ذيل الكلمة	جاءت النون في آخر الكلمة في 6 جذور؛ هي: عجهن- جعثن- عرجن- جرعن- رثعن- خبعثن.	14.28%

نلاحظ على الجدول ما يأتي:

- أكثر وجود النون في هذه الأصول كان في حشو الكلمة؛ فمع وجود سببٍ لبناء غير الثلاثي تأتي النونٍ لتخفيف ثقل البناء، هذا التخفيف لا يحتاجه المتكلم في بداية كلامه؛ فهو لايزال محتفظا بنشاطه وقوته؛ فالناطق «يكون في بداية لفظه أقوى نفسًا، فيبدأ بنطق ما يثقل على اللسان، ويترك ما هو أخف إلى حين يقلّ نشاطه وتضعف قوة نفسه»[4]. وهذا يفسر مجيء النون في حشو الكلمة بنسبة (83.32%) .

(1) نفسه ، (مادة سلنطع)، ج2/ص350.

(2) نفسه والصفحة ، (مادة عندل).

(3) نفسه ، (مادة: عرج)، ج1/ص224.

(4) أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: طبع المكتبة العلمية)، (د.ت)،ج1/ ص55.

- النسبة الكبرى لمجيء النون في حشو الكلمة كانت ثانيةً، بلغت نسبتها في هذا الموضع (47.61%) .
- الأصول غير الثلاثية احتوت على صوت أو أكثر من الأصوات الثقيلة، قليلة الدوران، فلابد أن يقابلها صوت أو أكثر من الأصوات السهلة، كثيرة الدوران، لتحقيق التوازن بين قوى الأصوات في الأصول.
- وردت النون ملاصقة –في الغالب- لأحد أصوات الحلق، أو أصوات أقصى الفم، نحو: عن/هن/خن/قن/كن/نع/صن/نق/نك. ومن المعلوم أنّ هذه الأصوات التي أتت مع النون تتطاب جهدًا عضليًا أكثر من غيرها.

ثانيًا- النون المقحمة:

أحصينا 40 جذرًا ثبت لها أصلٌ ثلاثي يتفق في الدلالة مع الأصل غير الثلاثي؛ وذلك يعني أن النون مقحمة وزائدة على الأصل.

جاء ترتيب ورود النون في الأصول وفق الجدول الآتي:

ترتيب النون في الأصول غير الثلاثية		
	الأصول	النسبة/40
صدر الكلمة	لم تأت النون مقحمة في صدر أي جذر.	0%
حشو الكلمة	جاءت النون مقحمة ثانية 19 جذرًا؛ هي: قنزع- عنجد- جنعظ- عنقفر- جنعدل- قنذع- قنبع- شنعف- جندع- عنظب- صنتع- عنتر- عنبس- عنسل- عنصل- عنبل- عنقر- عنفص - عنشنش .	47.50%
	جاءت النون مقحمة ثالثة في 16 جذور؛ هي: هرنع- عجنس- جلنفع- عفنجل- عفنج- عشنط- عبنق- قعنسس- هبنقع- جعنظر- عشنزر- عفنقس- عقنقل- علندى- عنطنط- سلنقع .	40.00%
ذيل الكلمة	جاءت النون مقحمة في ذيل الكلمة في 5 جذور؛ هي: عشزن- رعشن- عرضن- عفرن- علجن.	12.50%

نلاحظ على الجدول السابق:

- لم تأت النون مقحمة في صدر أي جذر؛ لأن هذا الموضع لا يحكم فيه بزيادة النون إلا

بدليل، ومما «زيدت فيه النون أولا لقيام الدليل على زيادتها «نرجس» وزنه «نَفْعِل». وإنما لم تكن نونه أصلية لأنه ليس في كلامهم»فَعْلِل»[1]. وعلى رأي المبرد أنّ «الحرف الزائد إذا وقع في أول الكلمة، ولم يكن معه زائد آخر فلا تكون زيادته للإلحاق مطلقًا ، لأنه يأتي لإفادة المضارعة في أول الأفعال كما في يَقُوم، تَقوم، نَقوم، أقُوم»[2]. وربما يرجع ذلك إلى قواعد العربي في تأليف الأصول على أساس بدء الجذور بالصوت الأقوى، ثم تأتي الأصوات الضعيفة لتقلل من عبء تتابع الأصوات القوية.

- حافظت النون على نسبة وجودها الكبرى في حشو الكلمة (87.50%).

سنقوم في الصفحات التالية بعرض دلالة الأصول في صورتها بدون النون، ودلالتها مع وجود النون في باب العين من معجم العين للخليل، لندرك سبب اعتبارها زائدة:

- **ما اتفقت دلالته بالنون وبدونها في معجم العين:**

المادة	دلالته مع وجود النون	دلالته بدون النون
هرنع	الهُرْنُوع: القَمْلَةُ الضَخْمة، ويقال: هي الصغيرة[1].	ودليل زيادتها قول الخليل: «والهَرْعَةُ: القَمْلَةُ الكبيرَةُ. وكذلك الهِرْنِعُ والحِنْبِجُ[2]. والهرنع على زنة (فُنْعُل).

(1) علي بن مؤمن الإشبيلي ابن عصفور (ت669هـ). الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، (بيروت: دار المعرفة)، ط1 (1407هـ - 1987م).، ج1/ص268.

(2) ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب، لجنة إحياء التراث)، ط 1963، ج4/ص3-4 .

(3) العين، (مادة: هرنع)، ج2/ص280

(4) العين، (مادة هرع)، ج1/ص105

(5) العين،(مادة: قزع)، ج2/ص292.

(6) نفسه، (مادة قزع)، ج1/ص132 - 133.

(7) إسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2(1399هـ - 1979م).، ج3/ص1265.

(8) العين، (مادة: عشز)، ج1/ص243.

(9) نفسه، (مادة: عشزن)، ج2/ص312.

(10) العين، (مادة: رعش)، ج1/ص255.

(11) السابق والصفحة.

قنزع	قنزع: القَنْزَعة والقُنْزُعة: التي تَتَّخِذُها المرأةُ على رأسِها. والقَنْزَعةُ: الخصْلةُ من الشَّعر التي تُترَكُ على رأس الصَّبيّ، وتُجمَعُ قَنازِعَ، ... والقُنْزُعة: ما يُترَكُ على قَرْنَي الرَّأس للصبيِّ من الشَّعر القصير[3].	ودليل زيادتها قول الخليل: «رَجُلٌ مُقَزَّعٌ: ليس على رَأسِه إلاَّ شعُيرات تتطاير في الريح،.... ونهى عن «القزع» وهو أخذ بعض الشَّعْر وتْرك بعضه[4]. وقَولهم: « قزع رأسَه تقزيعًا، إذا حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه»[5]. و(قنزعة) على زنة (فُنْعلة).
عشزن	عشزن: العَشْوَزُ من الأرض والمواضع: ما صَلُبَ مَسْلَكُهُ، وخشن من طريق أو أرض، ويُجْمَعُ على عشاوز[6].	ودليل زيادتها قول الخليل: «العَشَوْزَنُ: المُلتوي العسِرُ الخُلُق من كلّ شيء، ويُجمع على العَشاوِز بحذف النُّون. وناقةٌ عَشَوْزَنَةٌ[7].
رعشن	رِعشن: ناقة رَعْشَاءُ وجملٌ أَرْعَشُ إذا رأيت له اهتزازا من سُرعته في السَّير[8].	ذكر الخليل أنه: «أدخل النون في رَعْشَن بدلاً من الألف التي أخرجها من أرعش. والرَّعْشن بناءٌ على حِدةٍ بوزن فَعْلَلٍ[9].

(1) العين، (مادة: عجنس)، ج2/ ص315.

(2) ينظر الكتاب، ج4/ص298.

(3) الممتع في التصريف، لابن عصفور، ج1/ص268.

(4) العين، (مادة: عجس)، ج1/ص213. وينظر تاج العروس، (مادة عجنس) ج16/ص232.

(5) العين، (مادة عنجد)،ج2/ص317.

(6) العين، (مادة عجد)، ج1/ص218.

(7) العين، (مادة: جنعظ)، ج2/ص318.

(8) العين، (مادة جعنظ)، ج1/ص220.

عجنس	العَجَنَّسُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ[1]، جعلها سيبويه تحت الرباعي ووزنه (فَعَلّل)[2]. القاعدة أن النون إذا كانت ثالثة ساكنة في كلمة على خمسة أحرف غير مدغمة يُحكم بزيادتها، يقول ابن عصفور: «لأنها إذ ذاك تشبّث بالحركة، والنون إذا تحركت كانت من الفم وضعفت الغنّة فيها»[3].	يظهر من تتبع الأصل الثلاثي وجود صلة قوية بينه وبين الأصل الرباعي: « والعَجاساءُ الْمَسَانُّ من الإبل [4].
عنجد	العُنْجُدُ:الزَّبيبُ[5].	ودليل زيادتها قول الخليل: «العُجْدُ: الزّبيب، وهو حب العنب أيضا، ويقال: بل هو ثمرة غير الزبيب شبيهةٌ به، ويقال: بل هي العُنْجُدُ.[6]. والعنجد على زنة (فُنْعُل).
جنعظ	جنعظ: الجِنعاظةُ: الرجل الذي يَتَسَخَّط عند الطعام من سُوء خُلُقه[7].	دليل زيادتها قول الخليل: «يقال الجعظ للسّيّء الخلق يتسخّط عندالطعام[8].

(1) العين، (مادة: جلنفع)، ج2/ص325.
(2) الممتع في التصريف، ج1/ص144 .
(3) العين، (مادة جلفع)، ج2/ص350.
(4) العين، (مادة: عفجل)، ج2/ص324.
(5) العين، (مادة عفنج)، ج2/ص324.
(6) نفسه، (مادة عفج)، ج1/ص234.
(7) الأصول في النحو، ج3/ص220.

جلنفع	جلفع: الجَلَنْفَع: الغليظ من الإبل[1].	القياس يقتضى زيادة النون، لأنها وقعت ثالثة ساكنة، والكلمة على خمسة أحرف، ذكر ابن عصفور أن أمثال هذه الصيغ لا بدّ الحكم على نونها بالزيادة «وإن لم تعرف للكلمة اشتقاقًا ولا تصريفًا؛ لأنّ كلّ ما عُرف له اشتقاق أو تصريف من ذلك، وُجدت النون فيه زائدة، فيحمل ما لم يُعرف اشتقاقه على ما عُرف اشتقاقه»[2]. وقد وضع الخليل (جلنفع) تحت مادة (جلفع)[3]. وهي على وزن (فَعَنْلَل) والنون زائدة للإلحاق.
عفنجل	العَفَنْجَل: الكثيرُ فُضُولِ الكلام[4].	القياس يقتضى زيادة النون، وقد وضعها الخليل تحت مادة (عفجل). وهي على وزن (فَعَنْلَل).
عفنج	العَفَنْجَجُ من الناس: كلُّ ضَخْمٍ اللَّهازِمِ ذو وَجَنات أُكُولٌ فَسْلٌ، بوزنَ فَعَنْلَل، ورجلٌ عَفَنْجَج مُضطرِب[5].	القياس يقتضى زيادة النون، فهي على وزن (فَعَنْلَل) بزيادة النون والجيم المكررة، وقد ذكرها الخليل تحت الثلاثي (عفج)، «عفج: العَفْجَةُ: من أمعاء البطن، وهي لكل ما لا يجترّ كالمِمْرَغَةِ من الشاء... والعَفَنْجَجُ: كل ضخم اللهازم من الرجال ذي وجنات وألواح أكول فَسْل، بوزن فَعَنْلل، ويقال: هو الأخرق الجافي الذي لا يتّجه لعمل»[6]. وجعل ابن السراج نونه زائدة للإلحاق[7].

(1) العين، (مادة: جلنفع)، ج2/ ص325.

(2) الممتع في التصريف، ج1/ ص144.

(3) العين، (مادة: جلفع)، ج2/ ص350.

(4) نفسه، (مادة: عفجل)، ج2/ ص324.

(5) نفسه، (مادة: عفنج)، ج2/ ص324.

(6) نفسه، (مادة: عفج)، ج1/ ص234.

(7) الأصول في النحو، ج3/ ص220.

عرضن	العِرَضْنَةُ والعِرَضْنَى: عَدْوٌ في اشتقاقٍ، وامرأةٌ عِرَضْنةٌ أي ضَخمةٌ قد ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها[1].	دليل زيادتها قول الخليل: «عرض: عَرُضَ الشيء يعرُضُ، فهو عريض.. وربما أدخلت العرب النون في مثل هذه زائدة، وليست من أصل البناء، نحو قولهم: يعدو العِرَضْنى والعِرَضْنَة[2]. وذهب سيبويه إلى أنّه ثلاثيّ، من (ع رض) وأنّ وزنه (فِعَلْنَة) واستدلّ بأن اشتقاقه من الاعتراض[3].
عبنق	العَبَنْقاة: أي الداهية من العِقبان، ويجمَع عَبَنْقَيات وعَباقيّ، ومنهم من يقلبها فيقول: عَقَنْباة. وعَبَنْقاة بوزن فَعَنْلاة[4].	ذكر الخليل أنَّ: «عَبَنْقاة بوزن فَعَنْلاة[5]. بزيادة النون والألف. «وقد اعْبَنْقى الرجل أي صار داهيةً»[6].
عنقفر	العَنْقَفير: الداهية[7].	ودليل زيادتها قولهم: «وعَقْفَرَتها: دهاؤها[8]. و(عَنَقْفَر) على زنة (فَنَعْلَل).
جنعدل	جَنَعْدَل: الجَنَعْدَل: التارُّ الغليظ الرقَبَة[9].	دليل زدياتها قول الخليل: «الجَعْدَلُ: البعير الضَّخْم القويّ[10].
قعنسس	اقعنسس: اقْنَعْسَسَ العِزُّ: إذا ثَبَتَ ولَزِمَ[11].	ودليل زيادتها قولهم: «وعِزٌ أَقْعَسُ: ثابِتٌ مُمْتَنِعٌ[12].

(1) العين، (مادة عرضن)، ج2/ص325.
(2) نفسه، (مادة: عرض)، ج1/ص274 - 275.
(3) الكتاب، ج4/ص320.
(4) العين، (مادة: عبنقى)، ج2/ص347.
(5) نفسه، (مادة: عبنقى)، ج/2ص347.
(6) لسان العرب، (مادة: عبنقى)، ج9/ص22.
(7) العين، (مادة: عنقفر) ج2/ص347.
(8) نفسه، (مادة: عقفر)، ج2/ص347.
(9) العين،(مادة جنعدل)، ج2/ص348.
(10) نفسه، (مادة جعدل)، ج2/ص317.
(11) العين، (مادة قنعس)، ج2/ص349.
(12) العين،(مادة قعس)، ج1/ص130.

عفرنى	عفرناة: أَسَدٌ عِفِرْناة: شديد قويّ. ولَبُؤَةٌ عِفِرْناة[1].	ذكره الخليل تحت مادة (عفر) «أَسَدٌ عَفَرْنَى ولَبُؤة عَفَرناةٌ وهي الشّديدة[2].
جعنظر	الجَعظَريُّ: الأكُول. وفي الحديث: «أبغَضُ النّاس إلى الله الجَوَّاظ الجَعْظَريُّ»[3].	يقول الخليل»وجَعَنْظَرٌ وجِنعيظٌ وجَنْعَظرٌ كله سواء. والجِعْظار: الرجل القصيرُ الرِّجْلَيْن الغليظ الجسم. وهو الجِعِنْظارُ أيضاً، وإن كان مع غِلَظ جسمه وترارةِ خَلْقِه أكولاً قويًّا سُمِّيَ جَعْظريا[4].
عَفَنْقَسَ وعَقَنْفَسَ	العَفَنْقَسُ والعَقَنْفَسُ: لغتان مثل جَذَبَ وجَبَذَ، وهو السَّيِّءُ الخُلُقِ المُتَطاوِلُ على الناس[5].	ودليل زيادتها «يقال للعَقَنْفَس: ما الذي عَقْفَسَه وعَفْقَسَه؟[6]. وهو على وزن (فَعَنْلَل).
عَقَنْقَل	العَقَنْقَل من الرّمال والتّلال: ما ارْتَكَمَ واتَّسَعَ، ومن الأودية : ما عَرُضَ واتَّسعَ بين حافَتَيه»[7].	ذكره الخليل تحت مادة (عقل)، فهو على زنة (فَعَنْعَل) بزيادة النون وحرف القاف المكرر، يقول: «وبَعيرٌ أعقَلُ وناقةٌ عَقْلاءُ: بينا العَقَل وهو الِتواءٌ في رجل البعير واتِّساعٌ»[8]. ويرى سيبويه أن عثوثل وعقنقل «ملحقان، لأ نَّك لو قدرتهما فعلين لكان مصدرهما كمصدر بنات الأربعة وإنْ كانا خماسيين، فلا يكون منهما فعل»[9].
عَلَنْدى	والعلَنْدَى: البعيرُ الضخم، والأنثى: علنداة، ويجمع علاندة وعلادَى وعَلَنْدَيات وعلاند، على تقدير قلانس[10].	ذكر الخليل أنه على زنة (فَعَنْلى) وأن ما « زاد على العين واللام والدّال فهو فضل»[11]، فالنون زياتها في هذا الموضع قياسية.

(1) العين، (مادة عفرن)، ج2/ص350.

(2) نفسه، (مادة عفر)ج2/ص123.

(3) العين، (مادة: جعظر)، ج2/ص318.

(4) نفسه، ج2/ص318 - 319.

(5) العين، (مادة: عفنقس)، ج2/ص345.

(6) نفسه والصفحة.

(7) العين، (مادة: عقل)، ج1/ص161.

(8) نفسه، ج1/ص160.

(9) ينظر الكتاب، ج4/ص197.

(10) نفسه، (مادة: علد)، ج2/ص41.

(11) السابق والصفحة.

عنشنش	العرب تقول: رجل عَنَشْنَشٌ، وامرأةٌ عَنَشْنَشَةٌ بالهاء.(1).	ذكره الخليل تحت (عنش)' ودليل زيادة النون قولهم: «عنق معنوشة: أي طويلة»(2).
سلنقع	اسلَنْقَعَ بالبَرْقِ واسْلَنْقَعَ البَرْقُ إذا استَطارَ في الغيم، وإنَّما هي خَطْفَةٌ لا لُبْثَ لها. والسِّلِنْقاعُ: الاسمُ من ذلك(3).	ودليل زيادتها قولهم: «السَّلْقَعُ: الأرضُ التي ليسَ فيها شَجَرٌ ولا شَيْءٌ. والسَّلْقَعُ: المكان الحَزْنُ، والحَصَى إذا حَمِيتْ عليه الشَّمْسُ(4). وهو على وزن (فَعَنْلَل) بزيادة النون.
عنطنط	العَنَطْنَطُ اشتُقّ من عنط، أردف بحرفين في عَجُزِهَ، وامرأة عَنَطْنَطَةٌ: طويلَةُ العُنُق، مع حُسْن في قوامها، لا يجعل مصدره إلا العَنَط، ولو قيل عَنَطْنَطْتُها طولُ عنقها كان صواباً في الشعر، ولكن يقبح في الكلام(5).	ذكره الخليل تحت مادة (عنط)' ودليل زيادة النون قولهم: « العَنَطُ: طولُ العُنُق وحُسْنُه، وقيل: هو الطُّول عامَّة. ورجُل عَنَطْنَطٌ، والأنثى بالهاء: طويل، وأصل الكلمة عنط فكرّرت، قال الليث: اشتقاقه من عنط ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجُزه»(6).

(1) العين، (مادة: عنش)، ج1/ص259.

(2) نفسه.

(3) العين، (مادة: سلقع)، ج2/ص289.

(4) نفسه.

(5) العين، (مادة: عمط)، ج2/ص15.

(6) لسان العرب، (مادة: عنط)، ج9/ص428.

. ما اتفقت دلالته بالنون وبدونها في غير معجم العين:

الأصل بدون النون	دلالته مع وجود النون	دلالته بدون النون
قنذع	قنذع: القَنْذَعُ والقُنْذُعِ، بالفتح والضّمّ: الدَّيُّوثُ، وأظُنُّها بالسُّريانية[1].	النون زائدة بدليل: «القَذَعُ: الخَنا والفحشُ. يقال: قَذَعْتُهُ وأَقْذَعْتُهُ، إذا رميته بالفحش وشتمته. وفي الحديث: «من قال في الإسلام شِعراً مُقْذِعاً فلسانه هَدَرٌ .'' .. القَنازِعُ: الكلامُ القبيحُ.. والقُنْذُعُ: الدَيُّوثُ[2].
عنقر	عُنْقُر: العُنْقُر: أصلُ القَصَب ونحوه أوَّل ما ينبت، وهو رِخْوٌ غَضٌّ[3].	ذكر في (الصحاح) أن: «عنقر القصب: أصله بزيادة النون، وعنقر الرجل: عنصره»[4]، والاشتقاق دليل زيادة النون: «وعقر كل شيء أصله، قال الأصمعي: عقر الدار أصلها»[5]. فوزن (عنقر) على (فُنْعُل)
قنبع	قَنْبَعَ الرجلُ في ثيابه: إذا دَخَلَ فيها. وقَنْبَعَتِ الشَّجرةَ: إذا صارت زَهْرَتُها في قُنْبُعةٍ أي في غِطاء[6].	دليل زيادتها قولهم: «امرأة خبعة قبعة»[7]، وقولهم: «جارية خبعة طلعة، أي تخبأ نفسها مرة وتبديها مرة»[8]. و(قنبعة) على زنة (فُنْعلة)

(1) العين، (مادة: قنذع) ج2/ص 296.

(2) الصحاح، (مادة: قذع)، ج3/ص1261.

(3) العين، (مادة هنبع)، ج2/ص299.

(4) الصحاح، (مادة: عقر) ج2/ص755.

(5) نفسه والصفحة

(6) العين، (مادة قنبع)، ج2/ص302.

(7) نفسه، ج3/ص1201.

(8) لسان العرب، (مادة قبع)، ج11/ص16.

عشنط	العَشَنَّط: الطَّويل من الرِجال والجميع عَشَنَّطون وعشانط. ويقال: هو الشّابُّ الظَّريفُ مع حُسْن جِسْمٍ[1].	دليل زيادتها قولهم: «عَشَطَهُ يَعْشِطُهُ: اجْتَذَبَهُ مُنْتَزِعاً، ومنه اشْتِقاقُ العَشَنَّطِ، كعَشَنَّقٍ: لِلطويلِ جِدًّا، أو هو التارُّ الظَّريفُ الحَسَنُ الجِسْمِ ج: عَشَنَّطُونَ وعَشانِطُ. وتَعَشْنَطَتْ زَوْجَها: تَعَلَّقَتْه لِخُصُومَةٍ[2].
شنعف	الشنعاف: الرّجل الطويلُ العاجز الرِّخْو[3].	دليل زيادتها قولهم: « شَعَفَةُ كلّ شيء: أَعلاه. وشعَفة الجبل... يقال للرجل الطويل: شِنْعافٌ، والنون زائدة[4]..
جندع	الجُنْدُع والجَنادِعُ، وفي الحديث: إني أخاف عليكم الجَنادِعَ والمربّات. يعني البلايا والآفات. والمربّات: الدواهي الشديدة. والجُنْدُع: الجُخْدُب وهو شِبهُ الجرادة[5].	دليل زيادتها قولهم: «جَداع: السَّنةُ الشديدة تذهب بكل شيء كأنهاتَجْدَعُه... والجَداعُ: الموت لذلك أيضاً. وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادِع جميعاً: الدُّاهية، والنون زائدة[6].
علجن	العَلْجَنُ: الناقةُ الكِنازُ اللَّحْم وكان فيها بُطءٌ من عظمها[7].	دليل زيادتها قولهم: «أَلا ترى أَنه ليس في الأَفعال فَعْلَنَ، وإنما هو في الأسماء نحو عَلْجَن[8]. وناقة علجَة: كثيرة اللحم[9]. وذهب الجوهري إلَى أن اللام هي الزائدة، وعليه فهي على وزن (فَلْعل)، لكن الإجماع يكاد ينعقد على زيادة النون[10].

(1) العين، (مادة: عشنط)، ج2/ص312.
(2) القاموس المحيط، (مادة: عشط)، ص1096.
(3) العين، (مادة شنعف)، ج2/ص314.
(4) لسان العرب، (مادة شعف)، ج7/ص140.
(5) العين، (مادة جندع)، ج2/ص316.
(6) السابق، (مادة جندع)، ج2/ص382.
(7) نفسه،(مادة: علجن)، ج2/ص 324.
(8) لسان العرب، مادة (عرجن)، ج9/ص122.
(9) لسان العرب، (مادة: علج)، ج9/ص350.
(10) ينظر: الصحاح، ج6 / 2162.

عنظب	العُنْظُب: الجراد الذكر والأنثى عُنَظوبة[1].	ودليل زيادة النون، قولهم: «العين والظاء والباء. يقولون: عَظَب الطائر، إذا حَرَّك زِمِكَّاه. وهو كلام. والعُنْظُب الجراد الضَّخم، النُّون زائدة[2].
صنتع	صنتع: حِمارٌ صُنْتُعٌ: شديدُ الرأس ناتئ الحاجِبَيْن عريضُ الجَبْهة. وظليم صُنتع[3].	والنون زائدة لدلالة الاشتقاق على ذلك؛ ففي (لسان العرب) الصَّتَعُ: حِمارُ الوَحْش. والصَّتَعُ الشابّ القَوِيُّ[4]. و(صنتع) على زنة (فُنْعُل).
عنتر	عنتر: العَنْتَرُ: الشُجاع[5]. يقول ابن جني: «ينبغي أن تكون النون في عَنْتَر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عَنْبَس وعَنْسَل لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذا هما فَنْعل من العُبُوس والعَسَلان وأما عَنْتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بدّ من القضاء فيه بكونه كله أصلاً»[6].	ودليل زيادة النون هنا، قولهم: «والعَتَّار: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير، ومن المواضع الوَحْش الخشن[7]. (عنتر) على زنة (فَنْعَل).

(1) العين، (مادة عنظب)، ج2/ص 327.

(2) مقاييس اللغة، (مادة: عظب)، ج4/ص340.

(3) العين، (مادة صنتع)، ج2/ص 328.

(4) لسان العرب، (مادة صتع)، ج7/ص285.

(5) العين، (مادة عنتر)، ج2/ص 329.

(6) لسان العرب، (مادة عتر)، ج9/ص31.

(7) لسان العرب، (مادة عتر)، ج9/ص31.

عنبس	العَنْبَسُ: من أسماء الأسد إذا نَعَتَّه قلتَ عَنْبَس وعُنابِس[1].	عند ابن السراج من مواضع زيادة النون ثانية[2]، ومن أدلة زيادتها: «اشتقاق (عنبسة) من أسماء الأسد، وهو من العُبوس والنون زائدة[3].
عنسل	عنسل: العَنْسَل: الناقةُ السريعةُ الوَثيقةُ الخَلْقِ[4].	ودليل زيادتها قول سيبويه: «ومما جعلته زائدًا بثبت : العنسل لأنهم يريدون العسول». أيّ أنَّ الدليل على أصالة اللام وجودها في المصدر»[5].
عنصل	العُنْصُل: نبات شبه البصل، وورقه كورق الكراث[6].	والنون زائدة بدليل قول سيبويه: «والنون من جندب، وعنصل وعنظب زائدة؛ لأنه لا يجيء على مثال (فُعْلَل) شيء إلا وحرف الزيادة لازم له، وأكثر ذلك النون ثابتة فيه»[7].
عنفص	عِنْفِص: المراة القليلة الجسم ، ويقال هي أيضا الداعرة الخبيثة[8].	ويدل على زيادة النون قولهم:» المِعْفاص الجارية النهاية في سوء الخلق»[9]. وذهب سيبويه إلى أنّه رباعيّ، على وزن (فِعْلِل)[10]. فهو على زنة (فِنْعِل).
عنبل	عنبل: امرأةٌ عُنْبُلَةٌ، وعَنْبَلَتُها: طولُ بَظْرِها. والعُنْبُلَةُ: الخَشَبَةُ يُدَقُّ بها الشَّيء في المِهْراس. والعُنابِل: الوَتَرُ الغليظ[11].	في القاموس تحت مادة (عبل) ودليل زيادتها قول سيبويه: «والنون من جندب، وعنصل وعنظب زائدة؛ لأنه لا يجيء على مثال (فُعْلَل) شيء إلا وحرف الزيادة لازم له، وأكثر ذلك النون ثابتة فيه»[12].

(1) العين، (مادة عنبس)، ج2/ص 330.

(2) ينظر: الأصول في النحو، ج3/ص205 .

(3) الاشتقاق لابن دريد، ص79.

(4) العين، (مادة عنسل)، ج2/ص 330.

(5) ينظر الكتاب، ج4/ص320.

(6) العين، (مادة عنصل)، ج2/ص338.

(7) ينظر: الكتاب ج4/ص269، 320.

(8) العين، (مادة هنبع)، ج2/ص337.

(9) القاموس المحيط، ص1114.وهي في الارتشاف زائدة أيضًا ج1/ص100، وجعلها ابن يعيش أصلية على وزن (فعلل) ج6/ص136.

(10) الكتاب، ج4/ص298.

(11) العين، (مادة: عنبل)، ج2/ص341.

(12) ينظر: الكتاب ج4/ص269، 320.

هبنقع	الهَبَنْقَعُ والهَبَنْقَعَةُ: المَزْهُوُّ الأحمق، والجميعُ: هَبَنْقَعُون وهَبَنْقَعَات، والفعل اهْبَنْقَعَ اهْبِنْقاعاً، إذا جَلَسَ جِلْسَةَ المَزْهُوِّ الأَحمق[1].	ذكره في (اللسان) تحت مادة (هبقع)، يقول: «رجل هَبْقَعٌ وهَبَنْقَعٌ وهُباقِعٌ: قصيرٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ، والنون زائدة..[2]. على زنة (فَعَنْلل)
عشنزر	العَشَنْزَرُ: الشَّديد من كلِّ شيءٍ	ذكره في اللسان تحت مادة (عشزر)، فقال:»العَشَنْزَرُ: الشديد الخلْق العظيم من كل شيء. والظاهر من وضعه تحت مادة (عشزر) أن نونه زائدة وهو على وزن (فعَنْلل).

والسؤال المطروح، هل اعتبار النون أصلا في تلك الأصول له أسبابه التي تفرضه؟ وبعبارة أخرى، هل هناك أسباب صوتية أو غير صوتية تتحكم في وجود النون في هذه الأبنية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات نقول: بعد التأمل في هذه الأبنية السابقة، وإجراء محاولات رد الكلمة لأصلها من غير النون، نستطيع أن نخرج بإجابة قاطعة؛ نعم، هناك أسباب تفرض وجود النون في هذه الجذور، وهي أسباب إما صوتية، أو دلالية، نعرضها فيما يلي:

أثر الملامح الصوتية في تحديد أصالة النون أو زيادتها

هناك الكثير من الأسباب الصوتية التي لها أثر في تحديد أصالة النون أو زيادتها بالكلمة، وهي على ما يلي:

- **قرب مخارج الأصوات في الأصل الثلاثي قبل إدخال النون:**

يُعَدُّ قرب المخارج بين الأصوات سببًا رئيسًا في إهمال الأصول، وكثيرًا ما كان الخليل يفسر إهمال الأصول بقرب المخرج، ويبين أن ائتلاف صوت ما مع أصوات معينة ممتنع لهذا السبب، على نحو تفسيره امتناع ائتلاف العين مع الحاء أو الخاء

(1) العين، (مادة هبنقع) ج2/ص 346.

(2) لسان العرب، (مادة هبقع)، ج15/ص20.

لقرب المخرج[1]؛ وقد خص ابن دريد أصوات الحلق بالمشقة والثقل عند الاجتماع بلا فاصل[2]. وهو رأي ابن جني؛ إذ جعل السبب الرئيس في إهمال ما أهملته العرب من الأبنية يرجع إلى الاستثقال الناتج عن تقارب المخارج، ولذلك فإن العربي إذا اضطر إلى التأليف من الأصوات المتقاربة لجأ إلى تقديم الأقوى منهما، يقول ابن جني: «أما إهمال ما أهمل، ما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصوَّرة، أو المستعملة، فأكثره متروك للاستثقال، وبقيته ملحقة به، ومَقّفاة على إثره، فمن ذلك ما رُفِض استعمالُه لتقارب حروفه، نحو: سص، وطس، وظثْ، وَثظْ، وضشْ، وشض، وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه، والمشّقة على النفس لتكّلفه، وكذلك نحو: قج، وجقْ، و كقْ، وَقك، وكج، و جك، وكذلك حروف الحلق، هي من الائتلاف أبعد؛ لتقارب مخارجها عن معظم الحروف، أعني حروف الفم، فإن جُمِع بين اثنين منها قُدم الأقوى على الأضعف، نحو: أهل وأحد وأخ وعهد وعهر، وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما، إلا بتقديم الأقوى منهما»[3].

ووضع ابن جني شروطًا ثلاثة إذا أردنا التأليف من حروف الحلق، هي: أنْ «تبدأ الهمزة ويليها الهاء، أو الحاء، أو الخاء، أو تجتمع العين مع الهاء وتقدم العين، أو تجتمع العين مع الخاء وتقدم الخاء»[4]. فإذا لم تتحقق هذه الصور فلا اجتماع بينها إلا بفاصل، وعلى هذا ففي نحو: (زهع) اجتمعت الهاء والعين في كلمة واحدة، ولم تتقدم العين –وهي الأقوى- على الهاء، فلهذا ينبغي الفصل بينهما للخروج من علة قرب المخرج فأُتِي بالنون للفصل بينهما، فصارت (زهنع).

وعند انتفاء هذا السبب وغيره من الأسباب فلا ضرورة لاعتبار النون أصلاً في البناء، بل هي زائدة يمكن حذفها من الأصل؛ فليس هناك ما يمنع من حذف النون من نحو: (عنبس)، و(عنسل)؛ لانتفاء سبب ضرورة وجودها.

- **جفاء تركيب الثلاثي وثقله مع بعد المخارج:**

قد تكون المخارج متباعدة،ومع ذلك نجد ثقلاً في تأليف اللفظ ، فالضاد والكاف من مخرجين مختلفين، ومع ذلك لا يأتلفان، يقول الخليل: «ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أنَّ الضاد والكاف إذا أُلفتا فبدئ بالضاد فقيل:'' ضك» كان تأليفًا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بين حرفيه

(1) العين، ج1/ص60-61 ، وينظر الجمهرة ص46-47.
(2) الجمهرة، ص46.
(3) الخصائص، ج1/ص54.
(4) نفسه، ص813.

بحرف لازم أو أكثر، من ذلك: الضنك، والضحك، وأشباه ذلك»[1]. وذلك لأن الضاد والكاف مختلفان صوتيًّا؛ فالضاد تخرج من أقصى حافتي اللسان إلى أدناهما مع ما يحاذيهما من الصفحة الداخلية للأضراس العليا ، أما الكاف فتخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الصلبة والرخوة معا ، أسفل مخرج القاف قليلا ، فهي أقرب إلى مقدم الفم ، وأبعد عن الحلق ويظهر صفات الصوتين في الجدول الآتي:

الضاد/ الكاف			
رخو/شديد	مجهور/مهموس	مستعلي/مستفل	مطبق/منفتح

بحسب هذا الجدول نرى أنه «لا يجمع الضاد بالكاف أيّ صفة»[2]، فالتنافر بينهما واقع، فلا بدّ من وسيط للجمع بينهما في كلمة واحدة؛ وينفرد صوت النون «في إمكان وقوع الصوامت كلها معه في الجوار البعيد أيا كان موقع الصامت في الفعل»[3]، وهذا ما تمّ مع الجذر: (عضك)، الذي صار (عَضَنَّك).

- **سنن العرب في إهمال بعض الأصول، ومنها الثلاثي:**

من سنن العرب في وضعِ اللغة أنها تهمل بعض الأصول الثلاثية لا لجفاء تركيبها وثقلها، بل «من قِبَل أنهم حَذَوه على الرباعي، كما حَذَوا الرباعي على الخماسي؛ ألا ترى أن (لجع) لم يهمل لثقلِه؛ فإن اللام أخت الراء والنون، وقد قالوا: نجع فيه ورجع عنه، واللام أخت الحرفين، وقد أُهملت في باب (اللجع)، فدل على أن إهمال (لجع) ليس للاستثقال؛ بل لإخلالهم ببعض أصول الثلاثي؛ لئلا يخلو هذا الأصلُ من ضَرْبٍ من الإهمال، مع شِياعه واطراده في الأصلين اللذين فوقه كما أنّهم لم يخلوا ذوات الخمسة من بعض التصرف فيها، وذلك ما استعملوه من تحقيرها وتكسيرها وترخيمها ... وهذه عادة للعرب مألوفة، وسّنة مسلوكة»[4].

وسيرًا على هذه العادة نجد أن العرب أهملت بعض الأصول في صورتها الثلاثية، وعادت واستعملتها في صورتها غير الثلاثية؛ فالعرب لم يستعملوا (كعد)، ولا (عشظ)، ولا (جعث)، ولا (عجه)، بينما استعملوا (كنعد)، و(عشنظ)، و(جعثن)، و(عجهن).

(1) العين، ج1/ص56.

(2) تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح، ص103 .

(3) نفسه، ص105.

(4) الخصائص ، ج1/ص62-63.

- **طريقة تأليف الأصوات داخل المادة:**

ذكرنا أنه قد لا يكون لبعد المخارج أو تقاربها دور في إهمال المادة أو استعمالها، وإنما تتحكم عوامل أخرى في هذا الأمر؛ فمادة (عذب) «السامع يجد لقولهم العَذيب اسم موضع، وعذيبة اسم امرأة، وعذب وعذاب وعَذب وعَذبات، ما لا يجده فيما يقارب هذه الألفاظ في التّأليف، وليس سبب ذلك بعد الحروف في المخارج فقط، ولكّنه تأليف مخصوص مع البعد، و لو قدمت الّذال أو الباء لم تجد الحسن على الصفة الأولى في تقديم العين على الّذال، لضرب من التّأليف في النغم يفسده التّقديم والتّأخير ... وقد يكون هذا التأليف المختار في اللفظة على جهة الاشتقاق فيحسن أيضًا، كل ذلك لما قدمته من وقوعه على صفة يسبق العلم بقبحها أو حسنها من غير المعرفة بعلتها أو بسببها»)[1].

- **صفات الأصوات:**

كما يستثَقل تقارب المخارج، فإن تقارب الصفات يُستثَقل أيضًا؛ فتجاور أصوات تتصف بصفات متقاربة القوة يؤدي إلى تنافر تلك الأصوات، ففي نحو: لفظ (رثع) المكون من (الراء) وهو صوت تكراري وهي صفة قوة، و(الثاء) وهو من مجموعة الأصوات الأسنانية التي تقتضي وضع اللسان بين الأسنان مما يجهد الناطق، بالإضافة إلى أنه صوت احتكاكي، ومن المعلوم أن الأصوات الاحتكاكية تحتاج إلى جهد أكبر من الأصوات الانفجارية، يضاف إليهما (العين) وهو صوت متوسط القوة بما فيه من الجهر والبينية، فإذا أردنا زيادة مبنى الكلمة لإخراجها إلى دائرة الاستعمال، كان لابد من زيادة صوت ضعيف، مثل النون. و مثل هذا يقال على (خبعث)، فيها (الخاء) اجتمع فيه صفتان للقوة: الاحتكاك، والاستعلاء مما يجعله صوتًا ثقيلاً يأتي في ذيل قائمة دوران الأصوات، وفيها (الباء) وهو صوت متوسط القوة، لكن به أشد صفات القوة (القلقلة، والشدة، والجهر)، ومن المعلوم أن القلقلة «أشد الصفات، والشدة أقوى من الجهر، وكل واحد من هذه الثلاثة أقوى من التفشي، والصفير والإطباق أقوى من الاستعلاء الخالي منه»[2]، فوجود النون في هذه الأصول يحقق توازن قوى الأصوات .

- **موافقة البناء لكلام العرب والقياس اللغوي:**

وضع العرب عددًا من الأبنية التي تحكم ألفاظهم، وحكموا بعدم عربية الألفاظ التي تخالف هذه التراكيب؛ من ذلك فقد اتفقوا على ألا «يجيء في كلامهم المنبسط على بناء

(1) سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، ص61-62 .

(2) نهاية القول المفيد، ص85.

فُعْلَلٍ (بضم الفاء، وفتح اللام) إلا ما كان ثانيه نوناً أَو همزة نحو الجُنْدَب والجُؤْذَر»[1]، ونحو: (عُنْصَر) بفتح الصاد، و(عُنقَر) بفتح القاف . فمثل هذه الأبنية تستدعي وجود النون أصلاً لموافقة الأبنية العربية.

- **الإلحاق:**

يُعد الإلحاق من أهم أسباب زيادة النون في الأصول، وهو ضربٌ من التوسع والنمو للغة، ويساعد على النطق بالكلمة، ويخرجها من دائرة دلالية إلى دائرة دلالية أخرى.

ولأن الإلحاق يتم بزيادة حرف أو حرفين على المادة فإن ذلك يزيد من ثقل الكلمة وطولها، فاحتيج إلى أصوات سهلة وواضحة لتخفيف هذا العبء عن المتكلم، وليس أسهل من أصوات الذلاقة – والنون أحد أفرادها - لتقوم بهذه المهمة. والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو: (عَفَرْنى) على زنة (فَعَلْنى) زيدت النون للإلحاق بسَفَرْجل، و(عَفَنْجل) على زنة (فَعَنْلَل)، و(عفنجج) على زنة (فَعَنْلل) ملحقتان بسفرجل، و(صُنتُع) على زنة (فُنْعُل) ملحة ببُرْثُن، و(اقْعَنْسَسَ) على زنة (افْعَنلل) ملحق باحرنجم على رأي الرضي الذي رأى أن «زوائد (اقْعَنْسَسَ) كلها للإلحاق باحرنجم»[2].

- **تداخل الأصول:**

والمقصود بتداخل الأصول «دخول أصل لغوي (جذر) في أصل آخر؛ مما قد يؤدي إلى صعوبة تمييز الأصل الأول من الثاني، أو الداخل من المدخول عليه. ومن هنا استخدمت صيغة التفاعل (التَّدَاخُل) لتدل على المشاركة»[3] .وتؤدي النون دورًا كبيرًا في هذا التداخل، «فإن أصالتها تلتبس في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها؛ نحو: نَرْجِس، وذُرْنُوح، وضَيْفَن»[4]. القاعدة الّتي قرّرها اللغويون هي أنّ النّون إذا كانت ثانية ساكنةً فهي أصلٌ حتّى يقوم الدّليل على زيادتها، ومن ذلك (عِنْفِصٌ). ويكثر التَّداخل بين الثلاثي والرباعي إذا جاءت النون في آخر الكلمة؛ نحو: (رَعْشَن)، و(عَلْجَن)، ومن ذلك (العِرَضْنَةُ). ويكثر التَّداخل أيضًا بين الثّلاثيّ والرّباعي؛ في حالة وجود النُّون الثّالثة السّاكنة بين أربعة أحرف؛ نحو: (عَفَنْقَلٍ). (عَشَنْزَر) وهذه الصيغ تحتمل الأصلين الثّلاثيّ والرّباعي، ويقوم الاشتقاق فيها دليلاً على زيادة النّون.

---

(1) لسان العرب، (مادة: عنصر)، ج9/ص427.

(2) شرح الشافية، ج1/ص54.

(3) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، للصاعدي، ج1/ص38.

(4) السابق ص20.

تخفيف التضعيف بإبدال أحد جزئيه نونًا:

وهذا ضربٌ من التخفيف، ومن أسباب اعتبار النون زائدة، يقول الرضي: «اعلم أنّهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال، إذ على اللسان كُلفة شديدة في الرجوع إلى المخرج بعد انتقاله عنه»[1]. فالسبب وراء اختزال الصوامت الطويلة هنا هو «الاقتصاد في الجهد.. وذلك بالتخلص من التوتر والاحتقان اللذين يسببهما نطق الصوامت الطويلة، بسبب طول فترة انحباس الصوت وبقاء أعضاء النطق في مكانها فترة أطول نسبيًا»[2]، وتُعَدُّ النون من أكثر الأصوات التي توضع تعويضًا عن اختزال الصوامت الطويلة؛ «نظرًا للغنة الملازمة لها في النطق.. فمن أمثلة استخدام النون كعنصر تعويضي، استخدامها في عنكبوت فهذه الكلمة هي في العبرية عكبش(akkabīš‘)، فلما دخلت إلى العربية، اختزلت الكاف الطويلة وعوض عن الجزء المختزل بالنون»[3] ، وعلى هذا «كل الصيغ الاسمية التي زيدت النون في حشوها، مثل: فَعَنْلَل، نحو حجنفل، وغضنفر..، ومن الثلاثي عفنجج..، وفي الأفعال: «افعنلل».. اقعنسس»[4]؛ ففي كل هذه الصيغ اختزل الصامت الطويل وعُوِض عنه بالنون.

أثر الملامح الدلالية في تحديد أصالة النون أو زيادتها

عرضنا الأسباب الصوتية التي لها أثر في تحديد أصالة النون أو زيادتها بالكلمة، ونذكرفيما يلي الأسباب الدلالية في أصالة النون وزيادتها:

- **حاجة المتكلم إلى الكلمات :**

أصول اللغة كثيرة وتفيض عن حاجة المتكلم؛ فانتقى منها ما يعبر به عن أغراضه تعبيرًا دقيقًا، مع مراعاة تناسق أصوات الكلمة وتناغمها، أمّا ما زاد عن حاجته فتركه ولم يستعمله، بالرغم من كونه قابلاً للاستعمال صوتيًّا، وصالحًا للتعبير به عن أغراضه دلاليًا، والجدول التالي يوضح الصورة الفرضيّة لأصول اللغة، ويبين المستعمل منها والمهمل:

(1) شرح الشافية، ج3/ص238.

(2) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، للشايب، ص357.

(3) السابق والصفحة.

(4) السابق، ص360.

البناء	الجذور الممكنة	الجذور المستعملة	النسب المئوية للمستعمل
الثلاثي	28 × 28× 28 = 21952	7198	(32.8%)[1].
الرباعي	28× 28 × 28× 25= 548800	3739	(0.68%)[2].
الخماسي	9765625	295	(0.003%)[3].

الجدول السابق يوضح أن المستعمل من جذور الثلاثي يقل عن ثلث الممكن عقليًا لدوران الحروف، والباقي مهملٌ؛ وهذا يؤكد فرضيّة أن المتكلم باللغة أخذ من ألفاظ اللغة ما يفي بحاجته في وقتها، وترك ما عداها، فإذا وُجِدت حاجةٌ أخرى عاد فانتقى من المهمل ما يفيَ بأغراضه الجديدة. وهذا من الأسباب التي تفسّر زيادة الثروة اللفظية من مدة إلى أخرى.

- **القيمة الذاتية للأصوات:**

كثير من الأصول الثلاثية لا نجد علة واضحة لإهمالها ثم إعادة استعمالها بعد ذلك في أصول غير ثلاثية، إلا أننا قد نستطيع رد الإهمال هنا إلى القيمة الذاتية لاجتماع الأصوات معًا، ومثل: (لجع) يؤيد هذه النظرية؛ فهو يخلو من الثقل والتنافر ومع ذلك أُهمِل؛ وذلك لأنه ليس هناك قيمة دلالية لاجتماع الجيم والعين مع اللام، في حين توجد هذه القيمة الدلالية عند اجتماع الجيم والعين مع الراء أو النون، وكذلك القيمة الذاتية للأصوات مفقودة في (عجه)، لكن إذا أضفنا لها صوتًا آخر كالنون أو الميم، فصارت (عجهن، أو عجهم)، فسيتحقق التوافق الصوتي للمادة بسبب القيمة الذاتية للنون أو الميم المضافتين.

- **زيادة المبنى زيادة في المعنى:**

من المعلوم عند العرب أنه كلما زاد المبنى زاد المعنى، وبعبارة أخرى: كلما طرأت زيادة

(1) المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية (رسالة ماجستير)، ليحيى مير علم، ص61.

(2) نفسه، ص76.

(3) نفسه،ص110.

على عدد الحروف الأصلية المؤدية لأصل المعنى ازداد المعنى ودلّ على تفريعات جديدة في مفهومه لم يدلّ عليها اللفظ في جذره الأصلي، وغالبًا ما تكون الزيادة للمبالغة؛ فمعنى «المبالغة موجود في جميع المزيد فيه، فإنَّ القول بأنَّ زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى عُرفٌ فيما بينهم»[1]، ويقول ابن جني:» الأصوات تابعة للمعاني ، فمتى قويت قويت ومتى ضعفت ضعفت، ويكفيك من ذلك قولهم: قطع وقطّع وكسر وكسّر زادوا في الصوت لزيادة المعنى واقتصدوا فيه لاقتصادهم فيه»[2]. وعلى هذا زادوا النون في الأبنية الثلاثية لزيادة المعنى، التي تكون في الحجم، نحو: «عرض: عَرُضَ الشيء يعرُضُ، فهو عريض». أما بعد إقحام النون فتكون: «وامرأةٌ عِرَضْنةٌ أي ضَخمةٌ قد ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها»، ومن ذلك (عنقفير) دخول النون به زادته مبالغة، يقول ابن فارس: «وهذا مما هوِّل أيضًا بالزيادة»[3]. ومنه (عَقَنباة) وهو الداهية من العِقبان، يقول ابن فارس: «وهذا مما زيدت فيه الزوائد تهويلًا وتفخيمًا»[4].

وقد تكون الزيادة بغرض نقل الكلمة من الوصف إلى الاسمية الخالصة، نحو: نقل الصفة من (عبس) إلى الاسمية في (عنبس) اسم للأسد.

وقد تكون الزيادة للتشويه أو التقبيح؛ يقول ابن فارس: «ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم، وذلك إما للمبالغة، وإما للتشويه والتقبيح»[5]، ومن ذلك (رَغْشن) للذي يرتعش جبنًا، و(عرضن) للمرأة العريضة.

وقد تكون زيادة بغرض التعميم، نحو: مادة (قبع) بدون النون (تغطيةُ الرأْس بالليل لِريبة. وقَبَعَ القنفذُ يَقْبَعُ قُبوعاً: أدخل رأسه في جلده، وكذلك الرجل إذا أدخل رأسه في قميصه). والمعنى بعد إدخال النون (قَنْبَعَتِ الشجرةُ إذا صارت زهرتها في قُنْبُعةٍ أي غِطاءٍ»و «قَنْبَعَ الرجلُ في ثيابه: إذا دَخَلَ فيها. وقَنْبَعَتِ الشَّجرةَ: إذا صارت زَهْرَتُها في قُنْبُعةٍ أي في غِطاء) (العين)؛ فلم يعد الإدخال والتغطية مقصورة على الرأس فحسب بل أصبح الرجل كله، أو الزهرة كاملة[6].

وقد تكون زيادة بغرض التخصيص، كما في نحو: (عسل) التي تدل على الشديد الضرب السريع رفع اليد، و(عنسل) صفة للناقة السريعة خاصة.

---

(1) شرح منظومة الشافية، ج2/ص289.

(2) المحتسب في وجوه القراءات، ج2/ص210.

(3) معجم مقاييس اللغة، ج4/ص272.

(4) نفسه، ج4/ص273

(5) معجم تاج العروس، ج8/ص393.

(6) ينظر: العين(مادة قنبع)، ج2/ص302.، واللسان (مادة: قبع).

الخاتمة وأهم النتائج:

استقرأ البحث الجذور غير الثلاثية في باب العين من معجم العين للخليل بن أحمد، وتتبع دخول النون في هذه الجذور غير الثلاثية، لبيان ما إذا كانت هذه النون أصلية لا تحذف من الجذر، أم إنها زائدة يستغنى عنها بالجذر الثلاثي، وقد خرج البحث بعدة نتائج، من أهمها:

- تباين تعامل العربي مع الأصوات العربية؛ فمنها ما كثر تداوله لسهولة نطقه ووضوحه السمعي كأصوات الذلاقة، ومنها ما قل تداوله لثقله كالأصوات بين الأسنانية.
- إقحام النون في الأصول الثلاثية لزيادتها يكون غالبا مصاحبًا للأصوات عميقة المخرج كأصوات الحلق أو أقصى الفم.
- الموضع الشائع لإقحام النون في الأصول هو حشو الكلمة، وعلى النقيض يكاد ينعدم وجود النون في صدر الكلمة.
- لا يُوضَع في ذيل الكلمة للأصول غير الثلاثيّة أيّ أصوات صنفها اللغويون على أنها أصوات ثقيلة.
- تعددت الأسباب التي استدعت وجود النون حرفًا أصليًا في بناء الكلمة، وهذه الأسباب كانت تتعلق غالبًا بإهمال صيغة الثلاثي.
- الأسباب التي تؤثر في الحكم على النون بالأصالة أو الزيادة هي أسباب صوتية – غالبًا- نحو: (قرب المخارج وجفاء التركيب، أو أسباب دلالية نحو: (حاجة المتكلم للألفاظ، أو القيمة الذاتية للأصوات.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 3 (2003).
2. الأصوات اللغوية ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 5 (1979).
3. موسيقى الشعر ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 6 (1988).
4. أحمد قدور ، أصالة علم الأصوات عند الخليل، (دمشق: دار الفكر)، ط 2 (2003) .
5. إسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2(1399هـ - 1979م).
6. أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه،الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: نشر مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض)، ط2 (1982).
7. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل) ط1 (1411هـ - 1991م).
8. جمهرة اللغة، تحقيق: منير البعلبكي، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط1(1987).
9. أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، (بروت: مؤسسة الرسالة)، ط3(1417هـ - 1996م) .
10. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع اتحاد الكتاب العرب، (1423هـ– 2002م).
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال) ط(1985).
12. رضي الدين الاستراباذي ، شرح الشافية لابن الحاجب في فن التصريف، تحقيق: عبد الرحمن خليفة، (القاهرة: طبع مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة) (1926).
13. سمير إستيته، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع) ط1 (2003) .
14. ابن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، (القاهرة: طبع مكتبة الخانجي)، ط2(1994).
15. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2 (2009) .
16. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب، لجنة إحياء التراث)ط 1963.
17. عبد الرزاق بن فرج الصاعدي. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عمادة البحث العلمي، (المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، ط1 (1422هـ - 2002م).
18. علي بن مؤمن الإشبيلي ابن عصفور (ت669هـ). الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، (بيروت: دار المعرفة)، ط1 (1407هـ - 1987م).
19. أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: طبع المكتبة العلمية)، (د.ت).
20. سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، (دمشق: طبع دار القلم)، ط2 (1993).
21. فوزي الشايب. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، (القاهرة:عالم الكتب الحديث)، ط1 (1425هـ - 2004م).
22. كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر)، ط (2000).

23. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، راجعه أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، (القاهر: طبع دار الحديث)، ط(2008).

24. محمد بن الحسن الجرهمي، علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب، رسالة الجرهمي، تحقيق محمد مراياتي، ويحيى مير علم، ومحمد حسان طيان، (دمشق: طبع مجمع اللغة العربية بدمشق)، ط (1407 - 1987).

25. السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج وآخرين، (الكويت: التراث العربي) ط (1385 - 1965).

26. الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التراث العري، ومؤسسة التاريخ العربي)، ط3 (1999م).

27. الشيخ محمد مكي نصر ، نهاية القول المفيد في علم التجويد ، ضبط أحمد علي حسن، (القاهرة: مكتبة الآداب)، ط4 (2011) .

28. مكي بن أبي طالب القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، (عمان، دار عمار)، ط3 (1996).

29. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت270هـ)، تهذيب اللغة. تحقيق: الدكتور عبد الحليم النجار، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة) د.ت.

30. موفق الدين بن علي يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1(2001).

31. وفاء كامل فايد، تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح دراسة استقصائية في القاموس المحيط، (القاهرو:طبع عالم الكتب). د.ت.

32. وفاء محمد البية، أطلس أصوات اللغة العربية، (القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط1.(1994).

33. يحيى مير علم، المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية (رسالة ماجستير)، (دمشق: كلية الآداب، جامعة دمشق)، ط (1983).

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية: **Translated Arabic References:**

1. Ibrahim Anis, *Fi Allahajet Al'arabiya*, (Al-Qahira: Maktabat Al-Anglo Al-Misriya), tab'a 3 (2003).

2. ___. *Al-Aswat Allughawiya*, (Al-Qahira: Maktabat Al-Anglo Al-Misriya), Tab'a 5 (1979).

3. ___. *Mousiqa Al-Shi'r* , (Al-Qahira: Maktabat Al-Anglo Al-Misriya), tab'a 6 (1988).

4. Ahmad Quaddour, *Asalat 'Ilm Al-Aswat 'Inda Al-Khalil*, (Dimashq: Dar Al-Fikr), tab'a 2 (2003).

5. Ismail bin Hammad Al-Jawhari, *Mo'jam Al-Sihah, Taj Allugha Wa Sihah Al-Arabiya*, tahqiq Ahmad Abdelghafur Attar (Beirut: tab'at Dar Al-'Ilm Lilmalayin), tab'a 2 (1399 H - 1979).

6. Abu Bashr Amr Othman bin Qanbar Sibawayh, *Al-Kitab*, tahqiq Abdussalam Harun, (Al-Qahira: Nashr Maktabat Al-khaniji wa Dar Arrifa'i- Riyadh), tab'a 2, 1982.

7. Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Darid (321 H), *Al-Ishtiqaq*, tahqiq Abdussalam Muhammad Harun, (Beirut: Dar Aljeel) tab'a 1, 1411 H.
8. ___. Jamhrat Allugha, tahqiq: Munir Al-Ba'albaki, (Beirut: tab'at Dar Al-'Ilm Lilmalayin), tab'a 1 (1987).
9. Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Siraj (316 H), *Al-Usoul Fi Al-Nahw*, tahqiq Dr. Abdelhusain Al-fatli, (Beirut: Muasasat Al-Risala), tab'a 3, 1417 H (1996).
10. Abu Al-Husain Ahmad bin Faris bin Zakariya, Mo'jam Maqayis Allugha, tahqiq Abdussalam Muhammad Harun, tab'at Ittihad alkuttab Al-Arab, (1423 H - 2002).
11. Al-khalil bin Ahmad Al-Farahidi, Mo'jam Al-'Ain, tahqiq Dr. Mahdi Al-Makhzumi, wa Dr. Ibrahim Al-Samara'i, (Al-Qahira: Dra wa Maktabat Al-Hilal.
12. Radha Al-Deen Al-Astirabathi, Sharh Al-Shafiya li ibn Al-Hajib Fi Fann Al-Tasrif, tahqiq: Abdarrahmin Khalifa, (Al-Qahira: tab'at Matba'at Muhammad Ali Sabih wa Awladih, Al-Qahira),1926.
13. Samir Istita, *Al-Aswat Allughawiya, Ru'ya Oudhwiyya, wa Nutqiya wa Fizya'iya* (Amman: Dar Wa'il Linnashr Wattawzi') tab'a1 (2003).
14. Ibn Sinan Al-khaffaji, *Sirr Al-Fasaha*, tahqiq Ali Fouda, (Al-Qahira: taba'at Maktabat Al-Khaniji), tab'a 2 (1994).
15. Sobhi Al-Salah, *Dirasa Fi Fiqh Allugha*, (Beirut: tab'at Dar Al-'Ilm Lilmalayin), tab'a 2 (2009).
16. Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mibrad, *Al-Moqtadhib*, tahqiq Al-Shaikh Muhammad Abdelkhaliq Adhima, (Beirut: 'Alam Al-Kutub, lajnat Ihya Al-Turath), 1963.
17. Abderazzaq bin Faraj Al-Sa'idi, *Tadekhol Al-Usoul Allughawiya Wa Atharuhu fi Bina' Al-Mo'jam*, (Imadat Albahth Al-Ilmi: Al-Mamlaka Al-Arabia Al-Saoudiya: Aljam'iya Al-Islamiya bil Madina Al-Munawwara), tab'a 1 (1422 AH - 2002).
18. Ali bin Muwmin al'Iishbili Ibn Asfour (669 H). *Al-Mumti' fi Al-Tasrif*, tahqiq Fakhr Eddine Qabawa, (Beirut: Dar Al-Ma'rifa), tab'a 1 (1407 H - 1987).
19. Abu Alfath Othman Ibn Jani, *Al-Khasa'is*, tahqiq Muhammad Ali Al-Najjar, (Al-Qahira: tab'at Almaktaba Al-Ilmiya), d, t.
20. ___Sirr Sina'at Al-I'rab, tahqiq Hasan Hindawi, (Dimashq: tab'at Dar Alqalam), tab'a 2 (1993).
21. Fawzi Al-Shayib, *Athar al-Qawanin Al-Sawtiya fi Binaa Al-kalima*, (Al-Qahira: 'Alam Al-kutub Al-Hadith), tab'a 1 (1425 H - 2004).
22. Kamal Bishr, *'Ilm Al-Aswat*, (Al-Qahira: Dar Gharib Littiba'a Wannashr), tab'a (2000).
23. Majd Eddine Muhammad ibn Ya'qub al-Fairouz Abadi, *Quamous Al-Mouheet*,

raja'ahu Anas Mohammed al-Shami wa Zakaria Jaber Ahmed, (Al-Qahira: tab'at Dar Al-Hadith), tab'a (2008).

24. Mohammed bin Hassan al-Jarhami, *'Ilm Al-Ta'mriya wa Istikhraj Al-Mu'amma 'Inda Al-Arab, Risalat Al-Jarhami*, tahqiq Muhammad Mirayati wa Yahya Mir Alam wa Muhammad Hisan Tayyan, (Dimashq: taba't Mojamma' Allugha Al-Arabia bi Dimashq), tab'a (1407- 1987).
25. Assayyid. Mohammed Murtadha al-Husseini al-Zubaidi, Taj Al-Arous Min Jawahir Al-Qamus, tahqiq Abdul Sattar Farraj, (Kuwait: Al-Turath Al-Arabi) t (1385-1965).
26. Imam Muhammad bin Makram bin Ali Abul Fadhl Jamal Eddine Ibn Mandhoor, *Lisan Al-Arab*, Tashih Amin Mohammed Abdul Wahab, and Mohammed Sadiq al-Obeidi, (Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Tab'a 3, 1999.
27. Sheikh Mohammed Makki Nasr, *Nihayat Al-qawl Al-Moufid fi 'Ilm Al-Tajweed*, dhabt Ahmed Ali Hassan, (Al-Qahira: Maktabat Al-Adab), t 4 (2011).
28. Makki bin Abi Talib al-Qaisi, *Al-Ri'aya Litajwid Al-Qira'a Watahqiqi Lafdh Al-Tilawa*, tahqiq Dr. Ahmed Hassan Farhat, (Amman, Dar Ammar), t 3 (1996).
29. Abu Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Azhari (270 H), *Tahdhib Allugha*, tahqiq Dr. Abdel Halim El-Najjar, (Al-Qahira: Addar Al-Misriya Lita'lif Wattarjama) d.t.
30. Mowaffaq Eddine bin Ali Ya'eesh, *Sharh Al-Mufassal Lizzamkhshari* , tahqiq Emile Badi' Yacoub, (Beirut: Dar Al-kutub Al-'Ilmiya, tab'a 1 (2001).
31. Wafa Kamel Fayid, *Tarakib Al-Aswat fi Al-Fi'l Al-Thulathi Al-Sahih: Dirasa Istiqsa'iya fi Al-Qamous Al-Mouhit*, (Al-Qahira: taba't 'Alam Al-kotub). d.t.
32. Wafa Muhammad Al-Bayeh, *Atlas Aswat Allugha Al-arabiya*, (Al-Qahira: t 1. (1994).
33. Yahya Mir Alam, *A-Mo'jam Al-Aarabi: Dirasat Ihsaiya li Dawaran Al-Hhurouf fi Al-Juthur Al-Arabia* (risalat majisteer), (Dimashq: Kulliyat Al-Adab, Jam'iyat Dimashq), t (1983).

The Insertion of the Letter 'N' in Non-triliteral Roots between Originality and Non-originality Chapter of al-Ain in al-Ain Dictionary by Al-Khalīl as a Model: a Phonological and Morphological Study

Abdelwahab Saber Ahmed

Deanship Of Academic Development And Supportive Studies - Effat University

Jeddah - K.S.A.

Abstract:

This paper examines (the entry of letter 'N' in non-triliteral roots between originality and non-originality chapter of al-Ain in al-Ain Dictionary by Al-Khalīl as a model: a Phonological and B study). The letter 'N' is regarded as original on two conditions: (1) if there is no semantic relationship between the material in its triple image without it and the material in its non-triple image with it; and (2) if there is a neglect of the triple origin without 'N'. It can be considered superfluous if there is a semantic relationship between the two formulas with and without. The research concluded that there are phonological and non-phonological reasons that have an effect on determining the originality of the letter 'N' or its being augmented by the word, including: the proximity of exit sounds in the original triple form before the introduction of 'N' and the futility of the triple construction as well as its sluggishness in the case of remoteness of exits. This is added to the discussion of the traditions of Arabs in neglecting some roots, including the triple. The non-phonological reasons that affect the determination of the status of 'N' between originality and non-originality include: the speaker's need for words, the subjective value of sounds, as well as the augmentation of meaning as a result of the augmentation of word-structure. The research came up with the following results, including: (1) the insertion of 'N' in triple roots is often accompanied by sounds of deep exit, such as the sounds of the throat or the larynx; (2) the most common place for the insertion of 'N' in the roots is in the middle of the word, whereas it is uncommon at the beginning of the word.

Key words: Noon, Intercalation, Non-triple root, Significance, speakers' needs